مقال رأي

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# عقد على سقوط الموصل بأيدي داعش..
# آثارٌ متراكمة وحلول مؤجلة

صائب خدر

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حولَ قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليَّة جليَّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

**ملحوظة:**

لا تعبِّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنَّما تعبِّر عن رأي كتابِها.

**حقوق النشر محفوظة © 2024**

**www.bayancenter.org**
**info@bayancenter.org**

**Since 2014**

# عقد على سقوط الموصل بأيدي داعش
# آثارٌ متراكمة وحلول مؤجلة

صائب خدر *

تعد محافظة نينوى[1] واحدة من أهم المحافظات في العراق وأكثرها تنوعاً لما تحتويه من مكونات دينية ومذهبية وقومية، جعلتها مختلفة عن باقي المحافظات، ناهيك عن مساحتها الكبرى ومحاذاتها جغرافياً مع بلدان مهمة في المنطقة مثل (تركيا وإيران وسوريا)، ربما كان الموقع الجغرافي والتنوع المكوناتي سبباً في خلافات وصراعات وأزمات وتقلبات فكرية وسياسية وثقافية كانت وما زالت مستمرة في هذه المدينة التي سميت برأس العراق.

انعكست كل هذه التقلبات والصراعات والأزمات على واقع المدينة السياسي والاجتماعي والفكري، فتاريخ هذه المدينة مليء بروايات وأحداث عديدة كانت سبباً في تشكيل صورتها الحالية، ولا يسع الوقت أن نخوض في تاريخها القديم والصراعات الفارسية والعثمانية عليها، والدويلات التي تشكلت في أطرافها، والصراعات التي نشأت فيها في الدولة الحمدانية والاتابكة وغيرهم، ولكن تاريخها الحديث يرشدنا إلى فحوى ذلك، فهذه المدينة في تاريخ العراق الحديث كانت عرضة لمفاوضات (تركية – عراقية) في زمن الملك فيصل الأول (رحمه الله)، خاصة بعد تدهور الدولة العثمانية وتقسيمها، فكانت هناك مطالبات لضمها إلى تركيا، وعلى إثر ذلك شكلت لجنة من عصبة الأمم سميت (لجنة الموصل)، والتي أجرت استفتاءً شمل أغلب مكوناتها، مخيرين بين الانضمام إلى (تركيا أو العراق) فكانت النتيجة أن وافق أهلها على الانضمام إلى العراق، مع تحفظ بعضهم ورفض آخرين منهم، ولكن بالأغلبية ضُمت إلى العراق، والتي بموجبها اكتمل شكل العراق الحالي.

كانت للجهود السياسية والدبلوماسية الكبيرة التي بذلها الملك فيصل الأول (رحمه الله) الأثر الكبير في ضمها إلى العراق. كما كان انضمام الموصل السبب أيضاً لعقد اتفاقية استراتيجية مع بريطانيا سنة 1936 استمرت لعقود طويلة.[2]

1- تطلق تسميه محافظة نينوى على كل الرقعة الجغرافية للمحافظة بما فيها مناطق الأقليات اما الموصل فيقصد فيها مركز المحافظة فقط.

2- مشكلة الموصل (دراسة في الدبلوماسية العراقية، الانجليزية التركية في الرأي العام)، دكتور فاضل حسين.

* باحث.

لقد أزعج قرار عصبة الأمم بضم الموصل إلى العراق الأتراك؛ مما دفعهم لرفض هذه النتيجة وقتذاك، ولكن لم يكن اعتراضهم محل اهتمام الدول العظمى، ولم يغير من صيغة القرار الدولي، ولكن أطماع وتوجهات الأتراك باقية لغاية الآن في هذه المدينة، وإن كانت في قوالب سياسية واقتصادية وأحياناً أمنية.

بعد انضمام الموصل للعراق أفرد لها النظام الملكي أهمية خاصة، فاستقطب نُخبها وسكانها، وأشركهم في صناعة القرار السياسي المركزي، فظهرت نخب منهم أمثال محمد حديد وآخرون كان لهم دور في تاريخ العراق الحديث.

## الموصل ما بين اليمين واليسار

ربما كانت جغرافية الموصل المتشابكة والمحاذية لقوميات ودول عديدة تضفي على أهلها ثيمة الانغلاق، فالمجتمع الموصلي يميل إلى الانغلاق على ذاته نوعاً ما في لغته أو ثقافته أو طبيعة الحياة الاجتماعية فيه أكثر من انفتاحه على باقي المجتمعات، وبطبيعة الحال تكون المجتمعات المنغلقة أكثر حفاظاً على هويتها وأكثر تشدداً لها، سواء كانت هذه الهوية دينية أم قومية أم مذهبية أو حتى مناطقية. وسياسياً تميل المجتمعات المنغلقة أو المحافظة إلى الأفكار اليمينة أكثر من ميلها إلى الأفكار اليسارية لكون الأخيرة تمثل انفتاحاً في الفكر السياسي. وربما كان ذلك سبباً لانتشار الأفكار اليمينية في الموصل أكثر من الأفكار اليسارية، فمثلاً الأحزاب القومية والعروبية والأحزاب ذات الصبغة الدينية منتشرة بين سكانها أكثر من الأحزاب اليسارية كالشيوعية مثلاً التي اقتصر انتشارها في نينوى على الأقليات من المسيحيين والإيزيدية وعدد محدود من المعتدلين داخل الموصل.

وكان من أثر ذلك أن الغالبية من المجتمع الموصلي دعمت التيارات اليمينية كحركة الشواف القومية المدعومة من جمال عبد الناصر سنة 1959، حيث كان أغلب ضباطها من الموصل ضد عبد الكريم قاسم الذي كان مدعوماً من الشيوعيين وقتذاك، وكذلك الحال كان لحزب البعث انتشاره فيها لما يحمله من أيديولوجية قومية وعروبية متشددة، بالإضافة إلى محاباته للدين في جوانب عديدة، فانخرط أبناؤها في الحزب وشعاراته العروبية والقومية، فعملت الحكومة وقتذاك على استقطاب شبابها ونخبها في صفوف الحزب أو الدولة. ولكون أهل الموصل معروفين بانضباطهم وتفكيرهم المنظم والتخطيط السليم، فانخرط كثيرون منهم في مؤسسات الدولة، ومنها الجيش فكان أغلب ضباط الجيش العراقي من الموصل، وتبوأ بعضهم مناصب رفيعة مثل وزارة الدفاع ورؤساء لأركان الجيش.

بدأت تظهر عمليات اليمين الديني المتشدد بشكلها الواضح والمنظم في التسعينات بعد الحملة الإيمانية التي أطلقها النظام السابق في السنوات (1994-1993) فنمت الأفكار السلفية المتشددة، وكانت واضحة للعيان في الأسواق والأفكار والخطب الدينية، ثم تنبأ النظام السابق لخطورتها، فشن حملة أمنية عليها خففت من حدتها ولكن لم تنهِ جذورها.

## الموصل بعد 2003

بعد (2003) وسقوط النظام الدكتاتوري شهدت الموصل لحظة مصيرية بتاريخها الحديث، فكانت فكرة الدخول الأمريكي تهديداً لهم ولوجودهم واقتحام لهويتهم القومية والدينية والحزبية. ولأن الغالبية كانوا من المتضامنين مع حزب البعث والفكر القومي، كانت فكرة الاحتلال والمحتل وضياع السلطة الفردية والعامة أبرز العوامل التي دفعت إلى تبني خيار المقاومة ومحاربته القوات الأمريكية والعاملين معها واحتضان بعض شخصيات النظام السابق، ومنها أولاد الرئيس السابق صدام حسين عدي وقصي الذين كانا متواجدين في الموصل، وتم قتلهما في عملية عسكرية ومقاومة استمرت لساعات في أحد أحياء الموصل المعروفة.

استثمرت التنظيمات الإرهابية هذه العوامل مع توفر النقمة الشعبية على الاحتلال وانعدام سياسة الاحتواء الصحيح لنخبها من قبل الحكومة الجديدة في بغداد، وبدأت تنتشر الأفكار التكفيرية المتشددة داخلها، ولعدم وجود غطاء سياسي أو حكومي يحتوي النخب والشباب وباقي أبناء المجتمع ولرفضهم فكرة الأحزاب السياسية باعتبارها أحزاب جاءت مع المحتل بدأت صور التشدد الديني والمذهبي تزداد وكانت شعارات مناهضة الاحتلال فرصة لاجتذاب العناصر التي كانت في الجيش العراقي، وفي صفوف الحزب بعد حل الجيش والأجهزة الأمنية السابقة وملاحقة كوادر حزب البعث بالاجتثاث والفصل من الوظيفة، فحرم الكثيرون منهم من مصدر الدخل، فما كان لهذه الفئات إلا أن تنضوي تحت يافطة التشدد ومحاربة المحتل، وبدأت الجماعات الإرهابية كتنظيم القاعدة يجتذبهم ويستفاد منهم متخذاً كل هذه الأسباب وسيلة له لتجنيد هؤلاء الذين استطاعوا أن يتغلبوا في التنظيم، ويصبحوا قادة فيه.

كانت الخطابات الطائفية التي اتخذتها النخب السياسية في بغداد والشحن الطائفي الواضح بعد (2006) أثراً في تأجيج الأوضاع في الشارع الموصلي، فاستثمرت الجماعات الإرهابية ذلك، وأحكمت قبضتها على الموصل بشكل غير مباشر، فكانت الحكومة المحلية تحابي هذه المجاميع

الإرهابية وتناغمها أحياناً، كما كان البعض من المجتمع يؤيدها وأحيانا يقدم دعماً لها إما خوفاً منها أو إيماناً فيها، ونتيجة لذلك بدأت المجاميع الإرهابية تستهدف عناصر الشرطة والجيش والعاملين مع الحكومة بشكل متزايد، وكانت هناك عمليات ابتزاز كبير لهؤلاء العناصر وأحيانا كان الكثيرون من أفراد الجيش والشرطة يجبرون على التعاون مع المجاميع الإرهابية كتنظيم القاعدة خوفاً منها وأحياناً حفاظاً على عملهم ورزقهم.

استخدمت الحكومات المحلية في نينوى وسيلة التخادم لغايات سياسية مع هذه المجاميع، وكانت أحياناً تغض الطرف عنها، لا بل كانت تناغمها في شدة الخطاب المذهبي تجاه بغداد والقومي العروبي تجاه أربيل، فولد ذلك سجناً كبيراً داخل المجتمع الموصلي.

وقتها بدأت المجاميع الإرهابية تزداد نفوذاً داخل الموصل بشكل واضح، حتى وصل الأمر إلى جمع التبرعات لتمويل عملياتها من قبل المحلات والتجار تحت أنظار الحكومة المحلية، وكرد فعل لهذا التوغل غير المباشر لهذه المجاميع بدأت عناصر الجيش تشن حملات مداهمة وأيضاً نصب نقاط تفتيش إلى جانب استخدامها أحياناً سلوك العنف مع الأهالي في الشوارع ونقاط التفتيش، وتم تسجيل تجاوزات على الأهالي وأحياناً كانت تجاوزات فردية غير مقصودة، ولكنها كانت تروج بمنحي طائفي خاصة وأن الكثيرين من الجنود في داخل الموصل كانوا من غير أهلها، ومن مناطق وسط وجنوب العراق، وقد زاد كل ذلك من تنامي الشعور الساخط سواء على الحكومة في بغداد، أو على الأوضاع، وفي كل مرة كانت التنظيمات الإرهابية تستثمر ذلك، وتسوق لخطابها المتشدد، فتصبح ملاذاً يلجأ إليه البعض لتفريغ هذه التراكمات والإساءات في ضوء جو سياسي مشحون بالطائفية.

## سقوط الموصل 2014

كان يوم 2014/6/10 الذروة التي اجتمعت فيها كل الآثار والمخلفات والتراكمات والأخطاء التي عاشتها الموصل منذ (2003) فاجتمعت جميعها بتراكمات كمية أدت إلى تغيرات نوعية خطيرة في بيئة الموصل بظهور تنظيم داعش الإرهابي. حتى هذا اليوم كان البعض يُسّوق له على أنه ثورة ضد حكم بغداد وثورة ضد الطائفية التي عانوا منها.

كانت الأخطاء الحكومية المتراكمة وانعدام سياسة الاحتواء والخطابات الطائفية والقرارات وبعض

القوانين غير الصحيحة التي أضرت ببعض الأهالي ونمو التشدد الديني بشكل كبير وغيرها من العوامل المحلية والدولية سبباً ليتضامن أو يتعاطى الأهالي مع هذه الفكرة للوهلة الأولى، ولكن بعد فترة بدأت تتضح خطورة المشهد عندما بدأ تنظيم داعش يعلن عن نواياه وأفكاره ومشروعه بشكل واضح، وتوج ذلك بخطاب البغدادي في الجامع الكبير بالموصل حيث بدأت الناس تدرك خطورة الموقف. وكانت الأحكام والأعراف التي بدأ يطبقها التنظيم تزعج الأهالي، وتحكم عليهم بالتقيّد بسلوكيات وممارسات معينة، بالإضافة إلى استهداف وإعدام عدد من الرافضين لسياسة وتصرفات هذا التنظيم واستهدافه لعناصر كانت في الشرطة أو الجيش سابقاً أو شخصيات مدنية ووطنية لها آراؤها المختلفة عن أفكار التنظيم.

كان لسيطرة داعش على الموصل أثر على البناء الاجتماعي والاقتصادي والفكري داخل الموصل بشكل كبير، وفي فتراته الأخيرة ولد سخط شعبي تجاههم نتيجة ممارسات مقيتة ومتشددة وانقطاع الأهالي عن العالم الخارجي وفقدانهم الخدمات وانخداعم بالشعارات التي كان يطلقها، فكانت فكرة التحرير من هذا التنظيم هدفهم الذي يصبون إليه. ولكون ذاكرتهم متعلقة بالسلوك الطائفي والممارسات التعسفية التي كان يستخدمها رجال الجيش ما قبل 2014 وضغط المجاميع الإرهابية على الأهالي وتخويفهم، كان هناك تحفظ في البداية من الأهالي للتعاون مع القوى المحررة، ولكن اتبعت القوات العراقية المحررة سلوكاً ودياً وعقلانياً، فكانت الفيديوهات التي تنتشر لقوات مكافحة الإرهاب، وهم يقبلون الأطفال والمسنين، ويساعدون الأهالي ويرفعون الأعلام العراقية والأغاني الوطنية سبباً في ارتياح الأهالي والتعاون بشكل كبير مع القوات المحررة ودحر المجاميع الإرهابية وإنهاء هذه الصفحة المظلمة من تاريخ هذه المدينة العريقة.

## الموصل بعد التحرير

كانت عملية تحرير الموصل مسألة كبيرة ومهمة ليس لأهالي الموصل فقط، وإنما للعراقيين كافة، ولكنها ولدت آثاراً كبيرة على العراق والمجتمع الموصلي، تأثيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة وحتى فكرية انعكست على طبيعة المجتمع ما بعد التحرير.

اليوم تختلف الرؤية تقريباً عما سبقها، فالمجتمع الموصلي يرى بأن ما عاشه تحت سيطرة تنظيم داعش أفقده الكثير على مستويات عديدة، وإعادة إلى الوراء في قطاعات مختلفة وأهمها الجانب الاقتصادي والخدمي، ولهذا بدأ يمارس عمله للحاق بالمدن المحيطة به مثل أربيل ودهوك التي كانت

ملاذاً للكثير من النازحين وكذلك مدن أخرى كبغداد أيضاً. بدأ البعض ينظر بأن فكرة التشدد الديني المعارض لن تخلق مناخاً صحيحاً للمدينة، فبقيت الطبيعة المحافظة، ولكن ليست المتشددة، بالإضافة إلى الشعور بأهمية سلطة الدولة والحكومة، فالمجتمع اليوم يمارس الاعتدال. وبالتالي، هناك تعاون من الأهالي لتطوير واقع مدينتهم وعدم فسح المجال للمجاميع الإرهابية بالتسلل مرة أخرى. وبدأ أهالي الموصل يتفاعلون مع مؤسسات الدولة والمناخ الديمقراطي من خلال مشاركتهم في الانتخابات بشكل كبير، وكان للدعم الحكومي من بغداد والدولي وتوفير المال والمعونات من خلال الموازنة والقوانين المالية الداعمة ونشاطات المنظمات الدولية فرصة لتطوير الخدمات في واقع هذه المدينة التي أنهكت بالكامل، وحُطمت كل بُناها التحتية، وهي تشهد حملة عمرانية كبيرة بتعاون الأهالي والحكومة، ولكن لا تزال مشاكل الفساد والبيروقراطية والاختلافات السياسية تعمل على تأخر تقديم الخدمات بشكل كبير.

**نينوى** والأقليات

تميزت العلاقة ما بين الموصل والأقليات بالشد والجذب على مدار التاريخ الحديث للعراق، فشهدت مراحل رخاء ووئام إلى جانب فترات من التمييز والتطرف والإقصاء رافقت مراحل نشوء هذه المدينة العريقة، أحياناً كان يتبناها المجتمع وأحياناً أخرى تروج لها الحكومات، فاضطهاد الشيوعين في الخمسينيات والذين كانوا من الأقليات وأيضاً محاربة بعضهم وترحيلهم وتهجيرهم لبغداد كلها عوامل بغطاء سياسي ذي صبغة دينية، ولكن يمكن القول بأن أكثر فترة عانت الأقليات الدينية والقومية والمذهبية في نينوى كانت بعد ٢٠٠٣ حيث أصبحت كبش الفداء لعمليات الاعتداء التي كان يقوم بها الإرهابيون والمجاميع الإرهابية. كما وقعت هذه الأقليات في منطقة الخطر ما بين القوات الأمريكية التي كانت الأقليات ترى فيها ملاذاً لها، وبين رؤية البعض من المجتمع الموصلي كقوى احتلال، فتم استهداف كثير من الشباب المسيحيين والإيزيديين العاملين مع القوات الأمريكية في الموصل، ولكن التهديد الأكثر خطورة كان في انقسام مناطق الأقليات سياسياً وجغرافياً حيث خضعت أغلب مناطق الأقليات في (الشيخان، سهل نينوى، سنجار، تلكيف، زمار، تلعفر) إلى سيطرة القوات الكردية التي كانت بصراع مع الحكومات المحلية في نينوى وقتذاك. وكان هذا الصراع يأخذ منحى قومياً وسياسياً في أحيان كثيرة، فكان كل طرف يستثمر الأقليات لصالحه، مما أثر ذلك على مناطق الأقليات،

فعرضهم إلى خطر كبير في مناطقهم، وحرمت مناطقهم من الكثير من الخدمات والموازنات وفرص العمل بالإضافة إلى الخروقات الأمنية في سهل نينوى وسنجار وغيرها، التي ارتكبتها المجاميع الإرهابية. فقد تم استهداف المطران فرج رحو[3] (رحمه الله) وسط الموصل سنة 2008، وتم قتل 24 عاملاً إيزيدياً[4] في حي النور.

كانت هذه الجرائم بالإضافة إلى استهدافات فردية لأفراد من الأقليات، سبباً في انقطاع عدد كبير من الأقليات عن الموصل، فتحولت تجارة الأقليات واقتصادهم ودراستهم إلى مناطق إقليم كردستان بفعل ذلك.

وبعد دخول داعش واحتلاله للموصل مارس بكل شراسة أساليبه الإرهابية تجاه الأقليات، فهجر المسيحيون منها، فأفرغت الموصل منهم تماماً بعد قرون من عيشهم فيها. وأغار هذا التنظيم على مناطق الإيزيدية في سنجار وسهل نينوى وقتل، وسبى منهم الكثير، وارتكب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية بالإضافة إلى قتله للشبك والتركمان والكاكائيين وتهجيره إياهم من مناطقهم في تلعفر وسهل نينوى. وكان الكثير من قادة داعش يستخدمون الموصل مكاناً لتجميع السبايا قبل بيعهن وعرضهن في سوق النخاسة، فكانت أماكن كفندق نينوى أوبروي والقاعات الكبيرة والملاعب مكاناً احتجازهن وبيعهن واغتصابهن، فخلق ذلك حاجزاً نفسياً كبيراً لدى العديد من الإيزيديين، ومنهم الناجيين من الدخول إلى مدينة الموصل؛ بسبب ذاكرة المآسي والمعاناة التي كانوا يعانون منها.

من الجانب الحكومي المحلي والإداري، تشعر الأقليات بتمييز إداري وخدمي واضح ضدها، فما زالت مدنهم مهملة، وتفتقر إلى الخدمات والمشاريع الاستراتيجية، فمنذ عقود لم تشهد هذه المناطق تقديم خدمات وإعادة البنى التحتية، لا بل عجزت الحكومات المحلية فيها عن حل مشكلاتها الإدارية، وكانت دائماً ما تجعلها كبش فداء لصراعات سياسية. فمثلاً لم تزل محافظة نينوى عاجزة بإدارتها منذ 2017 لغاية الآن عن حل مشكلة الإدارة بتنصيب قائمقام لسنجار بعد مضي أكثر

3 المطران بولص فرج رحو ، احد اساقفة الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية كان مطراناً في مدينة الموصل اختطف وقتل من قبل الجماعات الارهابية في 29 شباط 2008 في منطقة النور السكنية في وسط مدينة الموصل.

4 تم قتل 24 عامل ايزيدي كانوا يعملون في معمل النسيج في الموصل حيث تم اقتيادهم وانزالهم من الباص الخاص بهم وتم قتلهم في حي النور وسط الموصل اثناء عودتهم من العمل.

من ١٤ سنة؛ بسبب خضوعهم لضغوط سياسية وعدم إيمان المحافظين الذين توالوا على المحافظة بانتماء سنجار ومناطق الأقليات لهم، حتى حملات الإعمار التي شهدتها نينوى كانت حصص الأقليات ومدنهم قليلة بالمقارنة مع باقي الأقضية والنواحي في نينوى، وكذا الحال نوعية المشاريع كانت وما زلت ضعيفة تقتصر على الشوارع والطرق، ولا تصل لمستوى البنى التحتية المعروفة كالمستشفيات والمباني والمشاريع الاستراتيجية كالسدود والجامعات وغيرها، ناهيك عن انعدام تكافؤ الفرص في التعيين وتوزيع المناصب داخل المحافظة. فمثلاً لا يوجد في محافظة نينوى مدير عام أو مدير قسم إيزيدي لقطاع خدمي.

إن كل هذا التمييز والتهميش والتهديدات الأمنية التاريخية والتجاذبات السياسية والإقصاء وعدم الاحتواء للأقليات دفعهم للمطالبة بمحافظات مستقلة لهم مثل محافظة سهل نينوى ومحافظة سنجار ومحافظة تلعفر، إيماناً منهم بأن ذلك سينصفهم وسيحقق الخدمات للأهالي داخل هذه المحافظات ويدعم استقرارهم، وهذه وجهة نظر صحيحة في حال استمرت الحكومات المحلية في نينوى بعدم معالجة واقع الأقليات، وهذه المناطق بشكل منصف ومعقول.

**الخلاصة**

كما أشرنا سابقاً أن المجتمع الموصلي مجتمع محافظ نتيجة لعوامل جغرافية وتاريخية عديدة اتسم بسمة الانغلاق على ذاته، وأن الانغلاق يؤدي إلى تعصب للهوية وأية عملية معادية لهذه الهوية قد تؤدي إلى انفجار وتمرد والعودة إلى التشدد سواء القومي أو الديني أو المذهبي.

وتأكيداً على ذلك، ففي الانتخابات المحلية الأخيرة كانت الأدبيات السياسية داخل الموصل تتمحور حول الهوية وتأكيد ثقافة الموصل، (نينوى لأهلها) و(من أجل نينوى) إلخ، وكانت هذه ردة فعل على تنامي النفوذ السياسي لأحزاب كانت ترى المحافظة وأهلها أنها لا تمثلهم، وربما استثمرت هذه الشعارات لإضعاف الخصوص، ولكنها بالنتيجة تعبير عن رؤية لشريحة داخل المجتمع، وعليه من الأهمية بمكان العمل على فك عوامل الانغلاق داخل هذا المجتمع وعدم التعدي على هويته وإدماجه في صناعة القرار وإبعاده عن الخطاب الطائفي.

وندرج أدناه أهم النقاط التي نرى بأن هناك حاجة لتفعيلها في محافظة نينوى سواء من الحكومة

والمؤسسات الرسمية في بغداد أو الحكومة المحلية ومجلس المحافظة في نينوى.

1. تعزيز مفهوم المدنية بشكل كبير وواضح في نينوى من خلال الفعاليات المدنية والفنية والمسرحية والثقافية.
2. الابتعاد عن الخطاب الطائفي أو السلوك الطائفي الموجه ضدها سواء على الأرض، أو في الخطاب السياسي أو الديني.
3. تطوير جامعة الموصل وبث ثقافة التعايش والمدنية ضمن فعالياتها وأنشطتها، بالإضافة إلى الحفاظ على أن تكون رئاسة الجامعة من الشخصيات المدنية لما يلعبه من دور في سياسة الجامعة.
4. تعزيز الجانب الأمني والاستخباري فيها وضرب الخلايا الإرهابية النائمة والمتشددة وتفكيكها.
5. إشراك نينوى في صناعة القرار السياسي للبلاد من خلال نخبهم السياسية وإبراز الشخصيات الوطنية والمدنية فيها سياسياً ومدنياً وتقديم الدعم لها.
6. محاربة الفساد ومكافحة البيروقراطية داخل مؤسساتها الحكومية.
7. على النخب السياسية والمدنية في نينوى منع تحول المحافظة إلى حديقة خلفية للصراعات الحزبية.
8. تكثيف الزيارات الحكومية رفيعة المستوى إلى نينوى لتعزيز التواصل المستمر معهم سواء من المسؤولين في الدولة وحتى المسؤولين السياسيين؛ لأن ذلك يعزز من ثقافة الانفتاح والتعاون.
9. إقامة مهرجانات وفعاليات عراقية عامة أو دولية فيها كمهرجان الربيع أو مهرجانات رياضية أو ثقافية تساعد انفتاح أهالي باقي المحافظات عليها.
10. تعزيز السياحة فيها وفسح المجال لزيارة الأهالي من باقي مناطق العراق إليها وبالعكس.

11. دمج الأقليات في مؤسسات الدولة داخل الموصل وتعزيز ثقافة التنوع في المؤسسات ومنح الأقليات مناصب إدارية عليا داخل المحافظة.

21. احتضان الأقليات ودعمهم وتحقيق تكافؤ الفرص لأبنائهم واشراكم في القرار السياسي والإداري والأمني والمحلي في نينوى وتقديم المشاريع الاستراتيجية والخدمات لمناطقهم.

13. أبعاد مناطق الأقليات عن الصراعات السياسية الكردية والعربية بسبب محاذاة الأقليات لهذه المناطق جغرافياً، فتكون عرضة لذلك.